يعني أن تصوّت بعدم الثقة ضد مبادئ العقل، الحقيقة والعدالة.

هذا الرأي يتضمّن أيضاً صورةً عن ازدواجية الحقيقة/ القيمة التي نخرت الفلسفة منذ هيوم على الأقلّ (أو سوء تأويلٍ معيّن لهيوم) والتي كانت تأثيراتها على النظرية النقدية الراهنة كارثية تماماً. لأنّ القضية ليست بكلّ بساطة ـ كما يعتقد ليوتار، وكما يميل ايغانتيف إلى الإفتراض ـ أنّ قضايا الحقيقة لاتمتّ بأية صلة على الإطلاق إلى مسائل الحكم الأخلاقي، أو أن المرء (في الحوار الفلسفي النمطي) لايمكن أن يجادل انطلاقاً من "يكون" باتجاه "يجب". لقد كانت فكرة هيوم، على النقيض من ذلك، تقول بأنّنا **نستطيع** أن نحقّق هذه الميزة في كثير من الأحيان كنوع من التجربة اليومية العملية، أقصد، أنّى بنينا أحكاماً أخلاقية على أساس المعرفة بالحقائق المسبقة في العالم الحقيقي أو التكهّن بنتائج مستقبلية محتملة ـ على الرغم من أنّ الكيفية التي يجب أن نفعل من خلالها هذا **ومن منظور منطقي** (كما اعتقدَ هيوم) تظلّ لغزاً يتجاوز أيّ أمل بإيجاد حلّ عقلاني. يتجاهل مابعد الحداثيون من أمثال ليوتار بنمطية واضحة النقطة الأولى ويقبضون على النقطة الثانية كتبرير لإعلان استحالة الإنتقال من "لعبة اللغة" في الحكم المعرفي إلى "ألعاب اللغة" في الأخلاق والسياسة. وهذا الموقف يجد صوتاً له في الرأي القائل ـ يتبنّاه ايغناتيف في مقالته المنشورة في (*The Observer*) ـ أنّ اختلافات وجهات النظر حول ما هو صحيح أو خاطئ في حرب الخليج لايمكن أن تشكّل قضيةً للحوار المطروح حول **ما كان قد حدث بالفعل**.

البراغماتية الجديدة وبلاغة الإجماع

إنّ طروحات كالتي يقدّمها بودريار أو ليوتار لم تكن لتحقق هذا التميّز ـ أو تؤخذ على محمل الجدّ من قبل عدد من المعلّقين ـ لو لم تكن قد ترافقت مع نزعة مستشرية باتجاه أنماط متعددّة من التفكير النسبويّ المتطرّف حول قضايا الحكم الأخلاقي والسياسي والتاريخي. وتمثّل مابعد الحداثة أكثر